أَلْكَنِيسَةُ ٱلْكَاثُولِيكِيَّةُ

Πιστεύω εἰς Μίαν, Ἁγίαν, Καθολικὴν καὶ Ἀποστολικὴν Ἐκκλησίαν.

Credo Unam, Sanctam, Catholicam et Apostolicam Ecclesiam.

اومن بكنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية رسولية

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

تصدر في الخامس عشر والثلثين من كل شهر

بمصادقة اصحاب الغبطة الاجلاء بطاركة الطوائف الكاثوليكية
في الديار الشرقية

لمنشئها خليل بن مخائيل البدوي

الجزء الثالث السنة الثالثة

في ١٤ شباط سنة ١٨٩٠

YE644

طبع برخصة ادارة المعارف في ولاية بيروت الجليلة

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠

فهرس الجزء الثالث

الصفحة

ترهب يوحنا فم الذهب ٧٣ـ سيامته شماساً انجيلياً ٧٧
قراءة تاريخ البلد باثاره ٧٨
النزلة الصدرية ٨٢
تاريخ آخري سلاطين الروم : بناء قلعة على البسفور ٨٧ ـ وضع ضريبة على جميع
المراكب المارة في البسفور امام القلعة ٨٩ ـ مناوشات طفيفة بين العثمانيين والروم ٩١
اختراعات واكتشافات : آلة لتوجيه النور الى محل مخصوص وزيادة اشعته فيه ٩٥
ـ مضاعفة القوة المحركة ـ الحالة الجوية في القمر ـ النبات الكهرباني ٩٦
ـ قياس ارتفاع الامواج ـ اكتشاف جثة متحجرة ٩٧
ـ جعل غزل القنب الهندي كالصوف ٩٨
فوائد بيتية : بيض الدجاج في الشتاء ٩٨
ـ معالجة الحرق ـ شمع لسد القوارير ـ علاج لذعات النحل ٩٩
ـ وقاية الزيوت من الحمت ـ تطهير البراميل ـ حفظ رونق المعادن ١٠٠
متفرقات : مرصد مدكسكر ـ ماء باريس ـ تجارة فلسطين ١٠١
ـ اعظم تراموي في العالم ـ تعمير الطيور ١٠٢
ـ تقويم مستشفى بستور ـ تقويم صنع طوابع البريد ـ جائزة تأليف ١٠٣
ـ موسم القطن في الولايات المتحدة ١٠٣
ـ جسر على البسفور ـ النور الكهربائي في الكنائس ١٠٤
سؤال من يحشوش ١٠٤

تنبيه : لدينا بعض اجوبةٍ واسئلة وفوائد ارجأنا نشرها مع تابع التوفيق بين العلم وسفر التكوين الى العدد الآتي ان شاء الله

BRITISH MUSEUM

ألكنيسة الكاثوليكية

ترهب يوحنا فم الذهب

وكانت الجبال المجاورة انطاكية مكتظَّة بالمناسك والنسَّاك فرغب يوحنا في الانضمام اليهم لان نفسهُ كانت تائقةً الى الاختلاء لاستثقالها حمل العوائد العالميَّة فكانت تودُّ تجديد اجنحتها لتتطاير بها الى العلاء متنزّهة عن كثافة الانسان العتيق . وقد اتى يوحنا على وصف سيرة النسَّاك فهاك لمعة منهُ :

منذ نصف الليل عند صياح الديك يهبُّ رئيس الجماعة ويطوف على غرف الاخوة فيمس كلًّا منهم برجلهِ ناطقاً ببعض كلماتٍ مقدسة ليوقظهم ويدعوهم الى الصلاة فيقومون بصمتٍ وتهيبٍ ويرفعون قلبهم واصواتهم الى الله بترنيم الاناشيد الروحية والمزامير ويتلون مناوبةً صلاة السحر والتسابيح ثم يعودون ساكتين الى مخادعهم فيتبحَّرون متأملين في الكتب المقدسة او ينصبُّون على تأليف المصنفات الممتلئة من الحكمة ثم

يجتمعون في الكنيسة خمس مرَّاتٍ في النهار لتلاوة الساعات الاولى والثالثة والسادسة والتاسعة والغروب وفي خلالها في اوقات العطلة كانوا يختلون لمناجاة الحق سبحانه باسفار رسلهِ وانبيائهِ

وعند المساء بعد زوال النهار يجتمع الآباء كلهم لتناول غدائهم الوحيد وهو الخبز والملح لا غير وكانوا لا يأكلون الزيت الا قليلاً اما اذا توعك احدهم او اضناهُ المرض فكانوا يأذنون لهُ باكل بعض الاعشاب والخضر المسلوقة وعند الفراغ كانوا يسدون الشكر للعزَّة الالهيَّة

وبعد صلاة النوم كانوا يتوغلون في التأَمُّل بعواقبهم الاخيرة ذاكرين ما فرط منهم في بحر النهار ومنسحقين على هفواتهم . وقد اقتبس يوحنا هذه العادة المحمودة اي تأَمُّل عواقبهِ وفحص ضميرهِ قبل الرقاد فلم يغفل عنها مرَّةً مدى عمره

ثم كانوا ينطلقون لينالوا نصيباً من الراحة منقادين لمقتضى الطبيعة وكان فراشهم حصيرة ممدودة على الارض فكانوا يجلسون عليها في النهار وينامون عليها في الليل

وكانوا يمشون حفاةً وليس على ابدانهم الا انسجة غليظة من شعر المعزى او وبر الابل او بعض الجلود الجافَّة الغير المهندمة حتى ان اتعس الفقراء الذي يفتش عن احقر الاطمار فيلبسها ليستميل الناس للشفقة عليه والاحسان اليهِ كان يخجل ان يستر عريهُ بمثل هذه الثياب الرهبانية . وكانوا كلهم في الماكل والملبس سواءً مهما كان شرف اصلهم وغنى اسرتهم وان حصل احدهم على ثروةٍ من ارثٍ او هبةٍ او اجرة عمل يدويّ كانوا

يتصدَّقون بها على الفقراء ولم يكونوا يبقون للدير الا ما لا بدَّ منهُ للقيام باود اهلهِ وكان كل شيءٍ بينهم مشتركًا

اما ساعات الفراغ في النهار فكانوا يقضونها بالاعمال اليدويَّة الشاقَّة كحراثة الارض وحياكة السلال والمسوح وخياطة ثياب الفقراء وجمع الحطب يوميًّا ونقلهِ الى الدير مع حمل ما يحتاج اليهِ من القوت واخيرًا اصلاح الاطعمة

وكانوا مع هذه الاعمال الماديَّة لا يأنفون من اتيان اعمال المحبة المسيحيَّة فكان بابهم وايديهم مفتوحة لكل الاحتياجات وملافاة جميع التعاسات البشريَّة فكانوا يرحبون بكل ضيوفهم إن اغنياء او فقراء مرضى او قطاع طرق ابرارًا او خطأة اصدقاء او اعداء . فعندما كان الغريب يطأ عتبة الدير كانوا يحيُّونهُ بالفاظٍ مقدسة ثم يأتي احد الاخوة وينفض عن ثيابهِ الغبار ثم يغسل رجليهِ ويقبلهما ثم يجلسهُ على مائِدة الضيوف ويقف امامهُ باحترام لخدمتهِ

وقد سُرَّ يوحنا بهذه السيرة الملكيّة ولكن شقَّ عليهِ تحمُّلها نوعًا لما كان عليهِ من الرغد والترف في صبوتهِ فكانت نفسهُ تتقزَّز من الخبز الاسود اليابس الذي تاكلهُ الرهبان ومن تفاهة اطعمتهم التي كانوا يصلحونها بزيت القناديل فضلًا عن سائر الاعمال الجسديَّة الشاقَّة على جسمهِ اللطيف حتى كاد ينكص راجعًا القهقرى لو لم يَرَ في سلوك سائِر الرهبان مثالًا حيًّا ينشطهُ . فقهر نفسه متحمّلًا بفرح كل عناء وتجرّع كأس المرارة حتى الثمالة مميتًا حواسَّهُ منقطعًا الى التوبة فقضى على هذا المنوال

اربعة اعوامٍ مرَّت سريعًا مرَّ السحاب

وفي تلك الاثناء بلغ الى آذان يوحنا ما كان اهل انطاكية يقرّفون بهِ اولئك النساك القديسين حتى كانوا يعدُّون تقشفاتهم ضربًا من الجنون وكانوا يستفرغون كل ما في وسعهم من التهديد والتهويل لمنع الناس عن اقتفاء آثارهم وكانوا يهزؤُون بهم ويهينونهم اينما وجدوهم ويفاخرون بما يسومونهم من الخسف والذل . هذا ما كان من المسيحيين اما الوثنيون فكانوا يضحكون على الطرفين

فلم يشإِ القديس اولاً ان يصدّق هذه الامور الا انهُ لما تحقَّق صحتها اخذت الكآبة من نفسهِ كل مأخذٍ حتى جعل يسبل العبرات سيولاً ملتمسًا من الله ان يمحوهُ من سفر الاحياء حتى لا يسمع بمثل هذه الاسواء فكلمهُ صديق لهُ سوري من الاباءِ قال : « ما هذه الآن بساعة البكاء انما هي ساعة الجهاد فاسرع بايقاف اللهيب ولا مناص من ان تقيم من كلامك الفعَّال حصنًا يدرأ نار الاضطهاد »

فتردَّد يوحنا لاول وهلةٍ عن الخوض في هذا الميدان لكن ما عتَم ان انشأَ ثلثة كتب في اطراء السيرة النسكية نحو عام ٣٧٥ او ما يليهِ حين جاش غضب فالنس على الكاثوليكيين فأَمر بان يتقيَّد جميع الرهبان والنسَّاك في سلك الجنديَّة . فرسم في هذه الكتب فضائِل قديسي القفار ومزَّق حجب الاوهام المغشية ابصار العالم . وفي الوقت عينهِ انشأَ كتابين آخرين وجَّه احدهما الى ديمتريوس والآخر الى ستيليكيوس وقد سألاهُ ان يدلَّهما على الوسائل المؤَدّية بهما الى اكتساب فضيلة التوبة فانهج لهما طريقها وافصح

عن اسبابها وادلّتها والذرائع الفعَّالة للمحافظة عليها

ورغب يوحنا في ان يرتقي في سلَّم الكمال الرهباني فترك ذلك الدير وتوغَّل في القفر مبتعدًا عن كل بشرٍ واوى الى مغارةٍ هناك بجانب مصب نهر العاصي في البحر الملح فكان هدفًا لحر الصيف المذيب وقرّ الشتاء الشديد وكان قوتهُ الجسدي من حشائش البريَّة والروحي الكتاب المقدس وهو يصل الليل بالنهار غارقًا في بحار التأمُّل والمناجاة الربَّانية فما طال ذلك الا هزل جسمه ايَّ هزال حتى امسى كالخيال وحلّ بهِ داءٌ عُضال ظنَّ بهِ ان اجلهُ قد قارب الزوال فعاد الى انطاكية اسيفًا كاسف البال ولم يدرِ ان الله انما افتقدهُ لما رأى ثمرهُ نضج وقد حان الوقت ليرفع صوتهُ ويسطع نورهُ في افق الكنيسة وكان عمرهُ حينئذٍ اثنتين وثلثين سنة

واتفق في هذه الغضون ان عاد الى انطاكية راعيها القديس ملاتيوس من منفاهُ لان مضطهدهُ القيصر فالنس الاريوسي كان قد مات محرقًا بالنار من عساكر الاعداء في ادرنه فخلفهُ غراسيانس محب السلامة واعاد جميع الاساقفة المنفيين لاجل الايمان الى كراسيهم وارجع السلام للكنيسة فرأى هذا الراعي القديس ان غرستهُ التي نصبها على باب الهيكل (برسامة يوحنا قارئًا) قد نمت وازهرت وحان اوان اثمارها فجاءَ بهِ ورسمهُ شماسًا انجيليًا رغمًا عن معارضتهِ واحتجاجهِ بعدم اهليتهِ

فاخذ يوحنا يشتغل بمهامّ رتبتهِ الجديدة وكانت شاقَّة واخصُّها ادارة اوقاف الكنيسة وتوزيع الصدقات يوميًا . والمحافظة على النظام والهدوِ في اجتماعات المؤْمنين ومشاركة الكاهن في خدمة الاسرار الالهيَّة وإعداد

وارشاد الموعوظين . ومناولة جسد ودم يسوع المسيح في المجتمعات وحملها الى المرضى والغائبين وما اشبه من الخدم التي قام باعبائها حق القيام

ولما دعي ملاتيوس لحضور المجمع القسطنطيني الاول المعقود في عهد الملك ثاوضوسيوس الكبير لحسم هرطقة مكدونيوس عدو الروح القدس ولم يَرَ مناصاً من ترك انطاكية وكَّل الى شمَّاسهِ الحبيب السهر على شؤُون رعيتهِ وامَّنهُ على خيرات كنيستهِ وسار يصحبهُ مستشارهُ وعصا يمناه الكاهن فلابيانس المشهور بالغيرة والتقوى وصديق يوحنا وعنوان تسليتهِ الكبرى

البقية تأتي

قراءة تاريخ البلد بآثاره

مقالة ملخصة عن الانكليزية

بقلم حضرة كامل افندي سليمان الخوري من حمص

ليس في تاريخ الاولين ما ينبئنا بأيّ عصر صارت بريطانيا مسكناً للجنس البشري ولا يطلعنا على درجة تمدُّن اهلها الاولين الا ان آثارهم تدل عليهم فنقرأ اكثر ما نجهلهُ وهي تكتشف غالباً في السباخ والمغاور وعلى الهضاب وداخل القبور القديمة وعلى ضفاف الانهر والبحيرات الجافَّة فمنها ذلك القارب القديم الذي وُجد منذ بضع سنوات على شاطئ نهر كليد في جنوبي اسكتلندة حيث كان الفعلة يحفرون توسيعاً لمرفإ كلسكو وهو مصنوع من السنديان وليسَ مفروشاً بالالواح كالقوارب المصنوعة في ايامنا ولا مركَّباً من عدة قطع لكنهُ منحوتٌ من جذع شجرة واحدة وقد جُوِف على ما يبان محفوراً ووجدت فيهِ قدوم حجرٍ ففي هذين القارب والقدوم الحجرية يبين ان ذلك البربري الذي عمل القارب لما كان على شاطئ الاوقيانس الباسفيكي فرضَ فرضاً على

قشر جذع الشجرة التي عزمَ ان يصنعها قاربًا . ثم وضع على هذا الفرض جمرة نار حتى اذا احرقت من الشجرة على قدر حجمها زادَ الفرضَ عمقًا بحفرما احترق بفأسهِ الحجرية ثم راجع هذا العمل اي وضع الجمرة والحفر بالفاس عدَّة مرارٍ حتى اتصل اخيرًا الى ان اسقط الشجرة على الارض لحفرها وعملَ منهـا قاربًا وذلك باستعماله ايضًا النار والفأس ليس الاَّ . فيتضح من ثمَّ أنَّ عامل هذا القارب استعمل هـذه الطريقة البسيطة لعمل سفينتهِ الصغيرة الحجريَّة التي ظهرت بعـد اعصر غير معروفة تشهدُ شهادةً واضحة ان صاحبها كان بربريًا وهذه القدوم التي استعملها البريطاني المذكور لحفر قاربهِ قد اتخذها ايضًا سلاحًا في الحرب فقد وجدَ تحت اكمة حجارةٍ في سبخةٍ في جنوبي اسكتلندة تابوتٌ غير متقن فيـهِ هيكل عظام رجل ذي قامةٍ غير عادية احد ساعديهِ مقطوع من الكتف ولدى فحصه بتدقيقٍ وُجدَ انَّ قطعة حجرٍ غايةً في الصلابة كانت لاصقةً في العظم المذكور . فعلى ما يُظنُّ ان هذا الرجل ضُربَ بقدوم حجريَّة فلصقت شظيةٌ منها بعظمه

وقـد يتفق ان حارثًا فيما هو يفلح تلك الاراضي يقع بصرهُ في الثلم على سنان نبلٍ مقطوع بحذاقةٍ كليةٍ من صوَّانةٍ فهو ليس الا سهمًا كان مربوطـًا مع عودٍ بوترٍ موضوع في جعبةِ البريطاني المتوحش الذي كان مطاردًا الظباء النافرة في تلك القفار . ولقد وُجد في الاراضي عددٌ لا يحصى من هذه السهام . وهذا يُرينا ان رحى الحرب كثيرًا ما دارت بين بعض القبائل المتوحشة . وكثيرًا ما وُجدَ عند حفر بعض اراضٍ حرابٌ ومدًى مشغولة من الصوان . فمن البيّن الجلي ان هـذه القبائل التي استعملت هاتهِ الاسلحة كانت عائشةً قبل اكتشاف الحديد وسائر المعادن ويدعى عصرهم بالعصر الحجري

وهنا مسألةٌ يجبُ التروّي فيهـا . أكانَ لهذه القبائل المتوحشة تصوراتٌ ما بخصوص الديانة والحياة الآخرة . نعم لقد وجدَ في بعض المحـلات حجارة مكوَّمة

على ضريح بعض امراء تلك القبائل . ولما حُفِرَ هذا الضريح وجدَ فيهِ تابوتٌ خشن الصناعة وفيهِ هيكل عظامٍ وسهام صوانٍ ورمح وقدوم . واما قطع الخشب المعلقة عليها هذه الاسلحة فقد بليتْ منذ زمنٍ طويل . فنستنتج من ثمَّ ان هـذا البربري كان يتوقَّعُ الذهابَ بعـد الموتِ الى الاراضي السعيدة الوافرة الصيد وأن يتعاطى ايضاً الحرب والصيد التي استعملها في مدة حياتهِ مدفونة بقربهِ حتى اذا ما هبَّ من رقادهِ تسلح بكامل سلاحهِ في العالم الجديد . وقد يجبر فرسهُ او كلبهُ العزيز عليهِ بل تباعهُ وخدامهُ ايضاً على المكثِ قرب لحدهِ حتى يكونَ في حالة تلائم منصبه عندَ قيامهِ من الموت . . . فما حواهُ هذا الضريح ينبئنا صريحاً بانَّ اهل تلك الأعصر الخالية كانوا يعتقدون بحياةٍ مستقبلةٍ كالهنود في عصرنا الحالي

وممَّا يُرجح ويحتمل تصديقهُ ان هذه الشعوب القديمة كانت تسكن البراري وبقيت عدة قرونٍ محافظة على عوائدها بدون ادنى تقدُّمٍ او ترقٍ حتى طرأ أخيراً تغيُّرٌ عظيم في هـذه الحالة المتوحشة ألاَ وهو تعلم القبائل المتسكعة في دياجير الجهل والغباوة كيفية استعمال المعادن . ولا يخفى على أُلي البصائر ان اكتشاف المعادن يعدُّ اوَّل مرحلة في تاريخ التمدن . فالبربري صار يقدر حينئذٍ ان يتسلحَ بقدومهِ الحديديَّة بدل الحجريَّة فيقطع بهـا من الغابات ما يشاء من الاشجار ويستطيع ان يفلقها ويقطعها الواحاً فلا يحتاج والحالة هذه ان يكومَ كومَ حجارةٍ ليسقفَ مسكنهُ المظلم الذي اتخذه تحت الارض اذ انـهُ يقدرُ ان يبتني منزلاً ويسقفهُ بالواح خشب قوية قطعها بقدومه الحديدية . وليس بمفتقرٍ ان يحفرَ ارومة حطبٍ ليتخذها قارباً اذ ان ادواته الجـديدة تمكنهُ من بناء زورقٍ من الواحٍ خشبيَّة . وهانَ عليهِ الآن توسيعُ سفينتهِ الصغيرة وهكذا يتسنى لهُ أن يباشر اسفاراً أبعدَ في البحر تعودُ عليهِ بالخير العظيم

وجملة القول ان اكتشاف المعادن بينَ قبائل ما فتئتْ متوحشةً الى ذلك الآن جعلها تحثُّ خطاها وتتقدم في معارج الترقي وسلَّم النجاح . ومن المعلوم أنَّ النحاس

الاحمر والفضة والذهب وُجدت قبل اكتشاف الحديد اذ يشقُّ على البربري تعلّمهُ طرق الحديد لصلابتهِ فلا بدَّ ان يكون تمرن قبلاً على طرق المعادن اللينة لذلك ترى ان الادوات المعدنيَّة الاوَّليَّة التي استعملت في بريطانيا لم تكن من حديد بل من النحاس الاسمر

فالنحاس الاحمر والقصدير يعدَّانِ من المعادن اللّينة بيدَ اننا اذا مزجنا قطعة قصدير مع قطعة نحاس احمر يجتمع منهما نحاس اسمر أصلب من كلا المعدنينِ المركب منهما إذا أُخذَ كل على حدةٍ

فالادوات والاسلحة المصنوعة من هذا المعدن تفضلُ كثيراً على تلك التي عملت قبلاً من الحجارة او الصوَّان. والنحاس الاسمر مع ما هو عليهِ من الصلابة والمتانة كما أشرنا لا يعدُّ شيئاً ازاء الحديد والفولاذ ومن المؤكد ان الذين استعملوا هذا المعدن لم يكن لهم ادنى المام في الحديد. والعصرُ الذي كان يجهل فيهِ سكان بعض الاصقاع استعمال الحديد معتاضين عنهُ بالنحاس الاسمر يدعى العصر النحاسي

ولنفرض اننا بقرب قبرٍ بريطاني قديم مبني تحت كومة حجارة مجموعة على قمَّة رابية تشرفُ على ارض سبخة واسعة الاطراف فلا نجد فيهِ الا تابوتاً مجريًا قصيراً جداً لا يزيد على اربعة اقدام طولاً ومن وضع العظام يظهر لنا جلياً ان الميت دفن مجلساً على كرسي على مقربةٍ من تلك العظام الرميم وبقربه بعض كؤُوس واقداح خزفٍ وسيف من النحاس الاسمر مكسورٌ قطعتين قبل وضعه قرب صاحبهِ اذ رقد رقادهُ الاخير وتتألق بين جسم ذلك المحارب المنحل الى ترابٍ حلية ذهب تشبهُ دملجاً كان المائت يلبسها اذ كان حيًّا وبجانبهِ هيكل عظام كلبٍ. فنستنتج من ذلك ان هذا المحارب كان يحسن الصيد في القفار والغابات ويحسن ان يتبع طريدتهُ وكلبهُ امامهُ وبيدهِ القوس والنبل فوضع اقرباؤُه قربهُ خليلهُ الامين (الكلب) الذي لحس يدهُ عند موتهِ وتبعهُ الى بيتهِ الاخير: وهنالك ايضاً الوعاء الذي وضع فيه الطعام (هبة الصداقة الاخيرة للميت) فانهُ يختلف كثيراً عن وعاء العصر الحجري المصنوع باليد والمجفف في الشمس ان

شكلًا او هندامـاً اذ انهُ صنعَ على دولابٍ لتكون استدارتهُ تامة وجبلَ من طين دقيق مشويٍ على النار بغاية الاتقان والمهارة مرسوماً عيهِ صورة بسيطة

اما السيف المكسور فينبئنا بان آخر اكرام كان يقدمهُ المتوحشون لبطلهم المتوفى هو ان يكسروا حسامهُ ويضعوهُ بجانبـه عليهِ كومة حجارةٍ لتخليد ذكره مدى الايام. وقد رأينا ان البطل المتوفى في العصر الحجري كان يُدفن معـهُ قدومهُ ورمحهُ وقوسا توقُّع الحرب في القبر . اما ميتُ العصرِ النحاسي فكان يدفنُ مع سيفهِ اشارةً الى ان الحرب قد انتهت ولم يبقَ الاَّ الراحة . وهذا ايضاً يدلنا انهُ وجدَ حتى بين القبائل المتوحشة اناسٌ ذوو عقول سامية وآخرونَ لا يعونَ شيئاً. فسبحانَ مدبرَ الكون احسن تدبير

النزلة الصدرية

وهي ضربٌ من الضنك ولذا ما فتئَ عامتنا يسمّيها بابي الركب لمشابهتها لهُ في بعض الاعراض وسرعة انتشارها وعموميَّتها مثلهُ الا انها تختلف عنـهُ من عدَّة وجوه اخصها انها اثقل منهُ وطأَةً واطول مـدَّة وكثيراً ما تؤثر بالمصدورين فتقتلهم كما سيأتي عن ذلك البيان

اما الفرنجة فيطلقون عليها اسم « انفلونسة » ومعنى اللفظة لغويًّا « نفوذ » وانما سمّيت كذلك لانتشار نفوذها اينما حلّت انتشارًا سريعاً غريباً ويسمُّونها ايضاً « گريپ » وكان اول وضع هذا الاسم لها عام ١٧٤٣ وكانوا يدعونها قبلًا « فولت » اي « المجنونة الصغيرة » وقد وصفتها المجلّة الطبيَّة الفرنسية المطبوعة عام ١٨٠٥ قالت « في شتاء ١٧٤٣ حدثت نزلات وسعالات عموميَّة فلم يفلت منها الا قليلون واشتدت وطأتها على الصدور النحيفة فألمتها كثيراً في هذا الشتاء »

وكان لذي النزلة الصدريَّة هذا العام دورٌ مهمٌّ في جميع انحاء اوربَّا واميركا وشمالي افريقيا ثم درجت الى سوريَّة من القسطنطينية واحتلَّت ثغر بيروت من نحو اربعين يوماً وكاد الآن ظلُّها يتقلَّص او خمدت جذوة حربها لعدم وجود المحاربين ازاءها فانهم جميعاً تقريباً سقطوا تحت سيف «نفوذها» نعم انهم لم يفتقروا كلهم الى لزوم اسرَّتهم لتفاوت تأثيرها فيهم لكن قلما بقي في هذه المحروسة من لم يشعر في هاتهِ الايام ببعض انزعاج في الجسم او المٍ في الرأس او عيّ عن العمل او تكسر في الاعضاء وما اشبه وقد امتدَّت الى لبنان وانتشرت في اكثر قراهُ وسرت الى دمشق ولم تدع بيتاً الا نزلتهُ وثقلت على اهلهِ ولعلَّها فشت بين الحيوانات ايضاً ولا سيما الخيل كما لحظ بعض الاطباء البياطرة

وهذه النزلة من حيث اعراضها على ثلثة ضروب الاوَّل : النزلة العاديَّة وهي زكام مع حمَّى واوجاع تأخذ العضلات وهذا الضرب يشبه الضنك او ابا الركب ولا خطر على المصاب بهِ ومعدَّل الوفيات بهِ ثلثة في كل ٤٠٠ اصابة. اما الثاني فهو النزلة الصدريَّة ومركزها في الرئتين ومعدل وفيَّاتها ٢٠ في المائة. والثالث النزلة المعويَّة وهي تشبه الصدريَّة بان معدَّل الموت فيها ٢٠ في المائة . وهذان الضربان الاخيران كثيراً ما ينجمان عن سوء معالجة النزلة العاديَّة

وقد ذكر الدكتور سكلزي احد اساتذة الطب في كليَّة رومية انهُ في ٢١ شباط عام ١٧٠٩ عُقد في رومية مؤتمر طبي حضرهُ جميع اطباء المدينة وضواحيها وبحثوا في النزلة الصدريَّة المتفشية عامئذٍ فنجم عن تداولاتهم تقريرهم انها وباء ذو حمَّى واعراض عصبيَّة وزكامية في المجاري التنفسيَّة وان الحمَّى والالتهابات تكون متفاوتة الشدَّة وان الداء قد يطول زمانهُ او يقصر دون ان يغيّر مركزهُ الاولي الذي يكون غالباً في الاغشية المخاطية التنفسية وقد يكون في المعدة

وشرحوا سبب انتشار الداء بالتقلبات الجويَّة فقد أتى على رومية تلك السنة

خريف حسن للغاية لا مطر فيهِ ولا برد وعقبهُ شتاء شديد و برد قارس وثلج كثير فبنوا على هذه التغييرات الجوّية الفجائية علة هذا الانتشار السريع . فلما اعتدل الهواء في آخر شباط خفَّ الوباء جدًّا حتى خُيل انهُ قد زال لكن ما عتم ان تغيَّر الجو واثلجت السماء مدرارًا فعاد الداء ولم يرحل الا في شهر نيسان حين بدأ الحرُّ

وكانت النزلة تصب جميع المتعرّضين للهواء دون احتياطٍ بخروجهم مثلًا من غرفة دافئة من غير التحافٍ بما يدرأ عنهم البرد اما الرهبان والاسرى والمسجونون والنساء الملازمات البيوت اكثر من الرجال والجنود اللابسون كسوةً احسن تدفئة من كسوة الفقراء فلم يتأثروا من النزلة كثيرًا

ولم يعلم سنتئذٍ مقدار الوفيات الا انهم في عام ١٧٠٩ كانوا ازيد منهم بثلثمائة نسمة في العام السابق

ومعالجةً لهذا الداء قرَّر المؤتمر إما فصد المصاب بذراعهِ او حجمهُ او تعليق العلق على صدرهِ اذا كان قوي البنية فاذا كان ضعيفها وصفوا لهُ المقوّيات ومنعوا الحرّاقات واشاروا بان لاتكون المسهلات الا خفيفة لئلا تسبب هيجانًا في المعدة واستحسنوا ما كان الاطباء يصنعونهُ من الاشربة الحارَّة وتدفئة المنزل . وقرَّروا ايضًا وجوب اخذ الوسائل اللازمة لمعالجة المرضى ولاسيا الفقراء الذين اوجبوا ان يقدَّم لهم غذاء جيد من اللبن والبيض واللحم وامروا بتطهير الشوارع والاندية العمومية والبيوت والمدارس الخ

فيتحصَّل من ذلك ان الاطباء من ١٨٣ سنة عرفوا هذا الوباء وشخصوهُ كما نراهُ اليوم تقريبًا لكن وصفاتهم لهُ باخذ دم المصاب لا يصفها اطباء عصرنا الذين يقفون امامهُ حيارى بل فتك بهم قبل غيرهم واذاقهم من آلامهِ غصصًا

وقرأنا في بعض المطالعات ان احد محرري الجرائد في باريس جاء الى الدكتور بستور الشهير يسألهُ بعض الافادات عن هاتهِ النزلة فاجابهُ: «انت تسألني عنها الآن وانا نفسي تحت نفوذها فاني اشعر منذ ثلثة اسابيع بتعبٍ غير عاديّ فان اعضائي تكاد

ترفض ان تخدمني وان معاونيَّ الفضلاء قد سقطوا جميعاً في هذا الداء العمومي مع انهم قد عُهد اليهم كلهم في ان يبحثوا فيهِ فلم يستطيعوا الى ذلك سبيلاً فهكذا تنتقم الاوبئة ...»

ولما سألهُ المحرّر عن رأيهِ في مكروبيَّة هذا الوباء قال «اظنهُ مكروبياً لكني لا اثبت شيئاً اذ ليس لديَّ براهين. وان صحَّ ظني فهو مكروب داء قديم معروف باسم گريپ وقوتهُ وتأثيراتهُ المرَضيَّة انما هي مشكلة وفي الوباء الساري اليوم كثيرٌ من حوادث ذات الرئة التعفنيَّة فلعهُ ضربٌ منها او مصغرها. على اني اكرر القول ان هذا تخمين لا يبنى عليهِ حكم ولا يمكن ان يبحث فيهِ الا عند زوال الداء حين ترد من كل الجهات الافادات المتضاربة التي لا تمحص الا بالاختبار»

فسألهُ المحرّر ايضاً: وان صحَّ فرض مكروبيتها فهل هي وبأ معدٍ او آجاميَ فاجاب: «لا اعلم فكيف يحكم على شيءٍ دون برهان فأولى للاطباء انفسهم والحالة هذه ان يقروا بعجزهم وجهلهم:

ادَّعى بعضهم انها معدية بحجة انها اصابت كبار السياسيين اولاً وفي مقدمتهم اللرد سالسبري (كبير وزراء انكلترة) فاتخذت الاحتياطات حالاً بتبخير جميع الرسائل الواردة لملكة الانكليز. ألم ترِ ذلك جريدة التان؟ لكن لو كان الوبأ معدياً افما وجب ان يكون الآن اشدَّ انتشاراً ايضاً؟ وان قيل انها آجامية فهل تساعد الاحوال الجويَّة على انتشارها؟ لكن البرد لا يصدُّها انظر الى الروسية والى مدننا الشمالية. وكذلك الاقاليم الحارَّة لم تسلم منها انظر الى الجنوب وجزائر الغرب ...»

ولما الحَّ عليهِ المكاتب اجابهُ الدكتور: «قلت لك لا يعلم من ذلك شيءٌ فيجب البحث والتفتيش...»

على ان ما لم يتجرأ على الجزم بهِ العلاَّمة الباريسي قد كشف النقاب عنهُ في ڤينَّا الدكتور مكسيمليان جول احد اساتذة الطب في كلّية ورزبرج معلناً انهُ وجد

باشلُّس النزلة الصدريَّة استناداً الى عدَّة امتحانات تابعها حديثًا فانــهُ لدى فحصهِ في مستشفى ڤينَّا العام بصاق المصابين بالنزلة شاهد فيهِ كمية وافرة من البزور المشابهة لباشلُّس ذات الرئة التي اكتشفها الدكتور فريدلندر وعند ما ثبتت لهُ هــذه المشابهة ولا سيما لدى فحصــهِ بعض هؤلاء المرضى استلفت انظار الاطباء الى انهُ قد يمكن ان تنتج عنها اصابات ذات الرئة

ثم اخذ هذا الطبيب يشتغل في تربية هــذه المكروبات المأخوذة من البصاق والبول وبعد اربعة ايام ظهرت للعين على صفيحة من الجلاتين ذات اجسام مستديرة الشكل تضرب الى الصفرة ورأسها مدوَّر

ولما وفد على المسيو جول بعض محرري الجرائد يستعلمونهُ عن مزيد بيــان على اكتشافهِ افادهم انهُ سيعرض ذلك قريباً على جمعية الاطباء في ڤينــا وقال ان اول اكتشافه لباشلُّس النزلة في البصاق والبول كان في ١٥ كانون الاول الماضي

وهذه الباشلس مع مشابهتها كل المشابهة لباشلُّس ذات الرئة لا تشبه باشلس الهواء الاصفر بشيءٍ البتَّة ولذا ابان هذا الطبيب بصراحةٍ مكذّباً زعم بعض الاطباء الذاهبين ان النزلة الصدرية ستاتينا بالهواء الاصفر (معاذ الله)

وامتحن الطبيب نفسهُ التلقيح بالباشلس الجديــدة فلم تفلح امتحاناتهُ الاولى ولقح بها بعض الارانب فماتت لساعتها على انهُ مواصل اختباراتهِ في هذا الشأن ويرجو البلوغ الى نتائج مرضية . وقرَّر اخيراً انهُ في ٢٨ كانون الاول حين كانت هذه النزلة مشتدة في ڤينَّا فحص مياه المدينة فحصاً خصوصياً فوجد ٢٢٨ باشلُّس من النزلة في كل سنتيمتر مكعب من الماء

وظاهر هذه النزلة سليم العاقبة الا ان من الواجب تلافي المصاب بهــا منذ البداءة باعتناء بليغ لئلا تنقلب الى ذات الرئة او الحمَّى التيفوسية كما حدث لكثيرين واحسن علاج لها اخذ سلفات الكينــا والمقيئات لان الكينا انجع دواء لازالة الادواء

التعفنية كالنزلة . والمقيئات تسهل قذف الافرازات الضارَّة الناشئة عن النزلة . والله اعلم انهُ الطبيب الشافي نسألهُ تعالى ان يلطف بعبادهِ

تاريخ آخري سلاطين الروم

تابع لما قبل

فلما عاد السلطان محمد من قرمانية شرع يستعدّ لفتح القسطنطينية وتحقيق قول اهل الثورة الذين كانوا يؤثرون الخضوع لهُ على الاتحاد مع بابا رومية فطفق يجهز المعدَّات اللازمة و يصنع العدد الوافرة واول عمل اتاهُ انهُ بنى حصناً حصيناً على مضيق البسفور من جانب اوربا واسمهُ بالتركية روملي حصار بازاء القلعة العظيمة التي كان جدهُ قد بناها واسمها اناطولي حصار وقد رغب في ذلك ان يكون مسلَّطاً على البوغاز من جانبيهِ فيسدَّه مانعاً عن القسطنطينية كل اغاثةٍ او نجدةٍ تأتيها من البحر الاسود او من بحر الروم

فامر السلطان كل رعاياهُ بان يرسلوا لهُ فعلةً ويبعثوا بالعدد اللازمة لبناء هذه القلعة وتحصينها وجاء هو بنفسهُ الى المكان المعهود تنشيطاً للفعلة على الإقدام والتعجيل في العمل وكان اسم ذلك الموضع ليموكوبيا ويبعد عن غلطة بعض كيلومترات وكان فيهِ كنيسة قديمة على اسم رئيس الملائكة ميخائيل فهدمت واتخذت حجارتها لبناء القلعة . فلما وصل السلطان ابدى العملة نشاطاً غريباً وقد اخذت منهم الحمّية ايَّ ماخذٍ حتى حذا حذوهم بعض الباشوات انفسهم فجعلوا يخلعون ثيابهم الموشَّاة بالذهب ويحفرون التراب و ينقلون الحجارة وما اشبه

لكن ما عتَّم ان وفد على السلطان رسل قسطنطين ينكرون عليهِ هذا العمل وقالوا لهُ

ان بناءهُ قلعة قريبةً جدًّا الى القسطنطينية مما يخلُّ بالعهود السلمية ويخشى منهُ إثارة حرب جديدة فرحَّب السلطـــان اولاً بالرسل وكلمهم ببشاشة وقال : من العجب ان ليس لي حتى الان موقعٌ حصين يصل اوربا بآسيا . وان بناء هـــذه القلعة ليس من شأنهِ ان يكدّر قسطنطين بل بالعكس يجب يفرحهُ لاني باقترابي من القسطنطينية استطيع ان اغيثهُ واعينهُ على قرصان البحر من اهل رودس واسبانيا والبندقية الذين يغيرون على تجارات الروم وتجارتنا . فلم تنل هذه الاعتذارات قبولاً في عيون سفراء قسطنطين فطلبوا منهُ ان يكفَّ عن البناء بل ان يهدم ما بُني من القلعة فتميَّز السلطان من الغيظ ونظر اليهم شزرًا وقال « أليس لكلٍّ ان يبني في ارضهِ ما شاء وهل في الارض احدٌ اقوى واعظم مني يمنعني عن هـــذا الحق » ثمَّ أمرهم ان يخرجوا من وجههِ وينذروا الملك قسطنطين بانهُ ان ارسل سفراء آخرين ذبحهم لا محالة

فلما بلغ قسطنطين هذا الجواب اغتاظ غيظاً شديدًا وعزم ان يجمع عساكره ويهجم بهم على السلطان ورجالهِ. الَّا ان كبراء الدولة اشاروا عليهِ بان لا يغضب السلطان ويقتحم هذا الخطر فرضخ قسطنطين لهذا الرأي واستمسك باللطف والمجاملة وتراءى انهُ صدّق اقوال السلطان وغاياتهِ السلميَّة الظاهرة خوفاً من ان ينقضّ ورجالهُ على الحقول فينهبوها ويحرقوها ويقتلوا اهلها ولذلك ارسل لجنوده وعملتهِ اسعافاتٍ مادّية وللسلطان نفسهِ مشروبات مرطبة ثم بعث اليهِ يطلب منهُ ان يحمي زروع وغلال الزرَّاع الروم الذين في الحقول المجاورة

فتظاهر السلطان بالخلاف لانهُ ارسل عساكره الى الحقول وامرهم ان يرعوا خيلهم وبغالهم في الزروع وان يقتلوا من يمنعهم عنها من الروم وبينما كان قسطنطين في قصره رأى سكان الحقول تائهين خارج بيوتهم وقد تأثرهم العثمانيون ليقتلوهم وتمكنوا من ذبح عديدين منهم فلم يتمالك صبرًا بل امر بقفل جميع ابواب القسطنطينية وحبس من كان فيهـــا من رجال العثمانيين لقضاء بعض مآرب خصوصية وكان بينهم بعض الشبان

الاعزاء الى السلطان والقائمين في بلاطهِ فطلبوا اطلاق سبيلهم وإلَّا قتلوا نفوسهم شرَّ قتلةٍ ففرقَّ لهم قسطنطين وافرج عنهم ثم اطلق الباقين بعد ثلاثة ايام

ولم يكفَّ السلطان عن ابتناء القلعة بل شدَّد في ترويج الاعمال باسرع ما يستطاع وروى محمد حسن خوجه افندي المؤرّخ التركي ان البنّائين كانوا حينئذٍ خمسة آلاف وتحت يد كلٍّ منهم رجلان يعاونانهِ وقد فرض عليهِ ان يبني في اليوم مع صاحبيهِ ذراعين كاملين

وكانت هذه القلعة الشاهقة مثلّثة الزوايا وعند كل زاويةٍ برج حصين فكان من جانب البر برجان ومن جانب البحر برج واحد وكانت جدرانها متينة سمك كلٍّ منها ٣٢ قدماً اما جدران سائر القلعة فكان سمكها ٢٥ قدماً . وكان ظاهر القلعة كلها مغشىً بصفائح سميكة من الرصاص لصدم قنابل المدافع بحيث كان السلطان يستعمل منذ اربعمائة سنة ونيف ما يظنهُ المتأخرون ابتداعاً حديثاً من تصفيح المراكب الحربية وتدريع الحصون فانهُ بتصفيح قلعتهِ الباذخة جعلها شبيهة بالبوارج المدرَّعات المخترعات في ايَّامنا هذه

وقد انتهى بناء هذه القلعة في شهر آب عام ١٤٥٢اي بعد اربعة اشهر كاملة فاقام فيها السلطان حاميةً من اربعمائة جندي وولى عليهم مقدَّماً اسمهُ فروس آغا وأمرهُ بان يجبر جميع المراكب الجارية الى البحر الاسود او منهُ ان تأتي وترسو في اسفل القلعة وتحيّيها بخفض رايتها وتدفع ضريبة معلومةً قد عيَّن هو نفسهُ مقدارها . ورغبةً في اجراء هذه الرسوم وضع على البرج الذي من جانب البحر مدافع نحاسيَّة ضخمة في كل جهاتهِ

واول مركب مرَّ ولم يشأ ان يخضع لهذه الرسوم كان مركباً بندقياً اسم ربانهِ رتسي فلما وصل الى اسفل القلعة جرى في البحر سريعاً الاان مدفعاً رشقهُ بكلّةٍ ثقلها ستمائة لبرة فغرقتهُ اما ربَّانهُ فنجا من الغرق هو وثلثون من اصحابهِ راكبين زورقاً

صغيرًا لكن لما بلغوا الى اليابسة قبض عليهم العثمانيون وارسلوهم الى السلطان الذي كان حينئذٍ في مدينة ديديموتيك فأمر بهم فعلّق ربّانهم رتسي على الخازوق ونقفت رؤوس الباقين وحتم بان تبقى جثثهم بلا دفن لتكون مأكلًا لطير السماء . كما أخبر المؤرخ اليوناني دوكا الشهير الذي كان يومئذٍ في بلاط السلطان رسولاً موفدًا من امير لسبوس

وفي هذه الغضون كان رجال السلطان يخرجون الى الحقول ويغزونها سالبين ما وقع لهم من الاموال والناس حتى تصل الى اسوار القسطنطينية . فارسل قسطنطين يشكو الامر الى السلطان فاجاب بانهُ لم يكن ليرضى بوقوع مثل هذه التعديات ولهذا أمر فأُرجع المسبيّ كلهُ الى اصحابهِ وقصد بذلك تسكين الخواطر وابقاء الراحة مستتبّةً في البلاد ريثما ينجز معداتهِ ليحمل مرةً واحدة على القسطنطينية

وبلغ السلطان ان في القسطنطينية رجلًا مجريًا اسمهُ أُربين كان يتعاطى صب المدافع وهو ماهرٌ في حرفتهِ هذه بل فريد عصره فيها لم يسبقهُ فيها احدٌ من قبل ولم يجارهِ فيها مجارٍ في ايامهِ وكان يعمل عند قسطنطين الملك لكنهُ لم يكن يدفع لهُ اجرةً وافية فجاء الى السلطان وبذل نفسهُ في سبيل خدمتهِ فرحّب بهِ واكرم مثواهُ واقترح عليهِ امتحانًا لمهارتهِ ان يصبّ لهُ مدفعًا لم يصبّ اكبر منهُ حتى ذلك اليوم . فقال لهُ المجريّ ساصنع لك آلات مدفعٍ جديدة تكون قادرة ان تدفع حجرًا ضخمًا ان اصاب اسوار القسطنطينية جعلها هباءً منثورًا . ثم خرج من عندهِ وشرع في العمل واتم ثلثة اشهر لعمل القالب لصب نحاس المدفع

وروى المؤرّخ فونترس ان قطر هذا القالب كان ثلث اقدام ومحيطهُ تسع اقدام ولماتمّ صب هذا المدفع المهول استعظمهُ الناس جدًّا حتى لقبوهُ بالسلطانيّ ولما اراد السلطان امتحانهُ في مدينة ادرنه التي صُبّ فيها انذر جميع السكان بان لا يرتاعوا اذا أُطلق لان صوتهُ كان اقوى من قصيف الرعد والكلّة التي اطلقها كان وزنها ١٢٠٠

لبرة حسب شهادة ليونردس مطران ميتلين الذي كان حاضرًا في حصار القسطنطينية وروى بعض المؤرخين ان ثقلها كان ١٨٠٠ لبرة وكانت من الصوّان الاسود الصلب المستخرج من البحر الاسود

وبعد ان حضر السلطان امتحان هذا المدفع السلطاني الغريب امر بصب غيرهِ اصغر منهُ وذهب الى قلعة ليموكوبيا (روملي حصار) واخذ يصل الليل بالنهار صحبة كثيرين من المهندسين الحربيين ليقف على اقرب الحيل واقوى الوسائل التي تمكنهُ من اخذ القسطنطينية. وكثيرًا ما كان يبتكر هذه الذرائع ويعرضها على المهندسين حتى بهتوا من حذاقتهِ واصابة بصيرتهِ فقدرسم صورة القسطنطينية . واخذ يبحث عن انجع الذرائع واسهل الجهات لفتحها فعيَّن المحل الموافق لوضع المدافع والمكان المناسب من السور لخرقهِ وهدمهِ بكال المدافع التي يحسن حفرها وملؤها بارودًا تحت السور لتدميرهِ ثم كان تارةً يمرّن الجنود في ساحة الوغى على مرأى منهُ وطورًا يمتحن كل المدافع التي صُبَّت حديثًا . واخيرًا اهتمَّ بنقل المدفع السلطاني الاكبر الذي عُوني في جرهِ مشاقٌ باهظة واختلف المؤرخون في عدد الثيران التي استخدمت لجرهِ فقال بعضهم اقتضى لتحريكهِ خمسون زوجًا منها وبعضهم ستون زوجًا وذهب آخرون الى انهُ لزم لجرهِ مائة وخمسون زوجًا من الثيران . ولما جُرَّ هذا المدفع سار معهُ الف رجل منهم مائتان سبقوهُ لتمهيد الطريق ومائةٌ وخمسون نجارًا رافقوه لاصلاح آلات الجر وبناء الجسورة وما شاكل ذلك وعدد كبير منهم مشوا من عن جانبيهِ ليبقوهُ متوازن الثقل بشدّهِ بالحبال من الجانبين

وبعد ان هيأ السلطان المعدَّات والتجهيزات اللازمة للحرب اجتهد في ان يقطع عن القسطنطينية كل امدادٍ يأتيها من الخارج ولا سيما من قبل شقيقي قسطنطين الاميرين ديمتريوس وتوما. فسيَّر ضدهما طرخان سنجق والي ثسالية ومكدونية المعروف فاجتاح مع ولديهِ احمد وعمر شبه جزيرة المورة التي كانت باقيةً بيد الروم وعبر السور

الذي كان على جرف الخراب وجعل يدمّر كل ما صادف في سبيلهِ مبتدئاً من اقليم اركادية وقد نابتهُ في المواقع بعض الخسائر وانكسر مراراً بازاء جنود الاميرين حتى ان احمد ابنــهُ البكر وقع اسيراً في يد الروم وأُرسل مقيداً الى سبرته الا انهُ لم يرتدّ مع رجالهِ عن الحرب والتدمير ولو تحملوا الخسائر قيامـاً برغائب السلطان الذي لم ينوِ حينئذٍ فتح تلك البـلاد بل رام إلهاء الاميرين بهذه المناوشات كيلا يتمكنا من إمداد اخيهما قسطنطين حين حصار الحاضرة البقية تأتي

بعث الينا احد اصدقائنا بشأن مطران قبرس الملاحظة الآتيـة فوددنا نشرها مرضاةً لبعض قرائنا ولا سيما القبرسيين قال :

زعم بعض المؤرخـين ان المطران الياس الماروني اسقف قبرس جحد بدعة المشيئة الواحدة على يد اندراوس مطران رودس الذي كان قاصد الكرسي الرسولي في قبرس ونواحي المشرق سنة ١٤٤٥ ثم في لاتران برومة على يد القس اسحاق تلميذ الاسقف المشار اليهِ . غـير ان ذلك هو مجرد وهم والبينات على عدم صحته كثيرة وها انا اشرع في ايرادها هنا بياناً للحقيقة ورعاية للتاريخ

ان ما قيل عن المطران الياس المذكور او بعض طائفته انمـا نتج على ما اثبته المطران اسطفان عوّاد السمعاني في كتاب محاماته عن قداسة يوحنا مارون عن توهم من المطران اندراوس سفير الكرسي الرسولي لمـا قرأ الاسقف الياس صورة ايمانه امامه كباقي طوائف قبرس فخاطه مع بقيّـة اساقفة الطوائـف الذين رجعوا الى الايمان الكاثوليكي على يده في تلك الجزيرة . لان قراءة الاسقف الياس صورة ايمانه امـام المطران اندراوس وقراءة القس اسحاق تلميذ الاسقف المذكور صورة الايمان في رومية لا تدل الاَّ على تجديد اتحادهم مع الكنيسة الرومانيـة لا على رجوعه عن ارطقة كما كان جدَّد بعض الموارنة اتحادهم مع الكنيسة الرومانية في مدينة طرابلس امام بطرس

كردينال القديس مرشلوس حسب طلبه منهم لما حضر الى تلك المدينة . يؤيد ذلك انه لم يقل احد من المؤرخين الصادقين ان بدعة المشيئة الواحدة نشأت او بقيت بعد المجمع السادس في قبرس الى ذلك الحين

هذا وان الاسقف الياس المشار اليهِ كان خاضعاً للبطريرك يوحنا الجاجي كما خضع متقدموه للبطاركة سلفائه من قديم الزمان وكان موارنة قبرس كما شهد الاب غريفون البلجي احد رهبان القديس فرنسيس المعاصر للمجمع المذكور في رسالة بعث بها الى الموارنة سنة ١٤٦٩ ان الموارنة بقبرس كانوا يخالطون الافرنج سكانها ويقدسون على مذابحهم وبدلهم واواني تقديسهم قبل ذلك العهد ايضاً كباقي الموارنة سكان اورشليم وجبل لبنان وباقي الديار الشامية فكيف يتفق ذلك لو كان اسقفهم هرطوقياً وهل الهراطقة يخضعون لبطريرك كاثوليكي او هل لم يكن محرماً الاختلاط مع الهراطقة بالروحيات والاسرار .

وزد على ما تقدم ان غليلموس اسقف صور نفسهُ لما قال ان الموارنة رجعوا الى الايمان الكاثوليكي سنة ١١٨٢ على يد اوماريكو بطريرك اللاتين الانطاكي لم يستثنِ الاسقف الياس مطران قبرس الذي كان مقيماً بتلك الجزيرة في ايامهِ ايضاً ولا غيره من الموارنة وكان ذلك قبل عهد البابا اوجان الرابع بازمنتهِ

وحيث كان قد اشتهر عن المطران الياس المذكور انهُ يروم الانفصال عن سلطة بطريرك الموارنة لكي يستقل بنفسهِ معتمداً على الانعام المعطى لاساقفة قبرس باثبات المجمع الافسسي (عمل ٧ قسم ٢) ان لا يخضعوا لبطريرك انطاكية الذين كانوا خاضعين لهُ قبل ذلك وقع الظن عليهِ بانه منشق واتحد مع تيموتاوس مطران طرسوس النسطوري حتى اضطر ان يتلو صورة ايمانه امام المطران اندراوس المذكور وان يرسل تلميذه القس اسحق يتلوها في رومية تبريراً لنفسهِ وتمكيناً لصحة ايمانهِ الكاثوليكي (كما قرر ذلك بالادلة الساطعة حجة المؤرخين غبطة البطريرك بولس مسعد في الصفحة

١٦٦ من كتابهِ المشهور) وذلك على حسب تلاوتها من الذين يرتقون درجة الاسقفية او يقبلون تتويج الملفنة

ثم ان البابا اوجانيس نقش على صفائح من نحاس ما عرض في ايام حبريتهِ من الاعمال الجليلة وعلقها فوق باب كنيسة القديس بطرس كما روى اوراس يستنيان (قسم ٣ عدد ١٦) من كتابهِ في مجمع فلورنسا وكتب على تلك الصفائح «هذا الذكر اوجانيس الرابع الشريف ونفسهُ السامية وعملهُ المنيف ان الروم والارمن والحبش واليعاقبة اعترفوا على يده بايمان رومة القديم» والحال انك لا تجد في هذه الآثار ذكرًا للمطران الياس مطلقًا او لغيره من الموارنة

هذا فضلًا عن ان الذين صدقوا زعم غاليلموس الصوري بردة الموارنة سنة ١١٨٢ اجمعوا على انهم ثبتوا جميعًا على الايمان الكاثوليكي من غير انفصال ولم يستثنوا المطران الياس المذكور ولا غيره من الموارنة منهم القديس انطونينس اسقف فلورنسا والكردينال بارونيوس ويوحنا مورينوس وغيرهم

وعليهِ فقد ثبت اذًا ان ما قيل في سجل البابا اوجانيس الرابع وما نقل عنهُ في رسالة البابا بناديكتوس الرابع عشر عن الاسقف الياس وطائفته في قبرس انما هو على موجب ما توهمهُ وكتبهُ عنهم المطران اندراوس المذكور خالطاً اياهم مع غيرهم كما نبه الاب هيرونيموس دنديني اليسوعي المرسل من قبل البابا اكليمنس الثامن قاصداً الى الموارنة سنة ١٥٩٦ في كتاب قصادتهِ (راس ٢٨) بقولهِ : ان براآت الاحبار الاعظمين قد كتبت بالنوع المذكور من قبل الاخبار الزورية المنفذة اليهم . وقد وجدت الامر كذلك لما امعنت النظر في كتبهم الصحيحة ورأيتها مفصحة من الحقائق الكاثوليكية ولما لم يصنع غيري ماصنعتهُ من التبصر والتأني في فحص الكتب بما يلزم من الاجتهاد فلا عجب ان عاد اولئك القصاد الى رومة باخبار تخالف ما ذكر . . . . فانما هذا احدث نسبة اغلاط طائفة الى اخرى» ـ وقال في الرأس ٢٨ المذكور ايضاً «واما

اعتقادهم (اي الموارنة) ان في المسيح اقنوماً واحداً وهو الاقنوم الالهي وطبيعتين ومشيئتين وفعلين احدهما الهي والاخر بشري فقد طالعت بنفسي شهادات عديدة في كتبهم الصحيحة والحقيقة تثبتهُ خير الثبات فسببت لي تعزية كبرى ووجدت بعض تآليف لهذه الحقيقة على حدتها وقد اثبتت فيها تلك الحقيقة ببراهين كثيرة ونقول وافرة من العهدين الجديد والقديم ومن الاباء القديسين الروم واللاتين» فقد رأيت مما تقدم براءة المطران الياس المذكور وما قالهُ البابا بناديكتوس الرابع عشر في رسالتهِ الى نيقولاوس لركاري في ٢٨ ايلول ١٧٥٣ «ان تجديدهم (اي الموارنة) الاتحاد مع الكنيسة لا ينبغي ان يتأول البتة انهم غادروا الدين الكاثوليكي وقتاً ما ثم رجعوا اليهِ» يصلح ان يكون لنا برهاناً قوياً على سلامة الاسقف الياس من ضلال المشيئة الواحدة ويقطع كل خلاف في مسئلة من مثل هذه

* *

اختراعات واكتشافات

آلة لتوجيه النور الى محل مخصوص وزيادة اشعتهِ فيه

بعد ان بحث المعلم بسزتوري المجري طويلاً توصل الى عمل آلة جديدة من البلور بها يمكنهُ توجيه النور الى مكان مخصوص مع زيادة اشعتهِ بقدر ما يشاء وهي تفيد في نور النهار الطبيعيّ وفي سائر ضروب الانوار الصناعية وقد صنع قبلهُ آلة لحصر النور الا انها دون هذه واقلّ منها فوائد وتفضلها من ثلثة وجوه

الاول : سهولة توجيه مركز اجتماع الضوء الى نقطة محدودة وتنقيصه او زيادته حسب الهوى

الثاني : إمكان إدخال نور كافٍ الى محل لا يصل اليهِ نور النهار وبواسطة تحرك

اشعة هذه الآلة يمكن ارسال النور منها الى آلة اخرى مثلها في الداخل وزيادة ضيائه زيادة كبيرة وحينئذٍ يوجه هذا النور الثاني الى المكان المظلم فينار على ما يرام

الثالث : ان الآلات القديمة من حيث هي مصنوعة من المواد القابلة الصدإ لا يمضي عليها زمان طويل الا تمتلئ صدأً فيخف النور المنعكس عنها اما هذه الآلة الجديدة فهي من البلور ولا يعتورها ادنى اختلال

مضاعفة القوَّة المحركة

اكتشف احد المهندسين طريقةً لمضاعفة القوَّة المحرّكة البخاريَّة في المعامل دون زيادة شيء في المصروف وهي ان يؤتى بآلة بخاريَّة مثل الآلة الموجودة في المعمل وتنصب بجانبها وتدار بالحرارة المفقودة سدًى من الآلة الاولى لكن في هذه الآلة الثانية يستعمل بدل الماء روح النشادر الذي يكفي لغليانه ان يبلغ حرارة ٤٥ او ٥٠ درجة

فبهذه الطريقة الجديدة يتمكن صاحب الآلة البخاريَّة التي قوتها بمثابة عشرة احصنة مثلًا ان يضاعف هذه القوة فتصير بمثابة عشرين حصانًا دون ان يتكلف عليها شيئًا من الوقود او غيره

الحالة الجوية في القمر

بعد مراقبات عديدة متواصلة منذ سبع سنين في مرصد الغاني في الولايات المتحدة تمكن المسيو لنكلي العلاَّمة الفلكي الشهير من الحصول على نتيجة لم تكن على بال فقد وجد ان معدل حالة الجو في القمر عندما يكون متعرضًا للشمس يقرب من درجة الصفر عندنا في مقياس سنتيكراد

النبات الكهربائي

اكتشف في الهند نباتٌ كهربائيٌ غريب اذا أُدنيت منهُ الابرة المغناطيسية تأثرت منهُ عن بعد ستة امتار وكلما ادنيتها اليهِ زاد تأثرها ويزيد تأثيرهُ الكهربائي

او ينقص بحسب ساعات النهار ومعظم اشتداده عند الساعة الثانية بعد الظهر ثم يخف حتى اذا زالت الشمس زال بالكلية . امــا في ايام الزوابع والعواصف فيشتد تأثيرهُ اشتداداً بليغاً . وعندما تمطر السماء يخيل للرائي ان هذا النبات سقط واما ل الرأس ويبقى بلا قوَّة ولا تأثير ولو وضعت فوقهُ مظلّة تقيهِ من المطر وحينئذٍ لا تشعر اليد بصدمةٍ ولا ارتجاج لدى قطف اوراقهِ ولو ادنيت اليهِ الابرة المغناطيسية لمـا تأثرت البتة . ولم يتذكر احد انهُ شاهد طيرًا او نحلةً او هامَّةً مهما كانت وقفت على النبات الكهربائي ولعل فيها غريزةً تنبهها الى ان في الوقوف عليهِ موتاً سريعاً لا محالة

قياس ارتفاع الامواج

لقد تضاربت الآراءُ بشأن ما تبلغ اليهِ امواج البحر من الارتفاع فذهب فيـهِ مشاهـير المسافرين والمراقبين مذاهب شتَّى واختلفت مقادير تعديلاتهم اختلافاً كبيرًا ولهذا الاختلاف سببان اولهما ان البحر لا يبقى على حالةٍ يبنى عليها تشبيه وحكم حتى في اوقات العواصف والسبب الثاني ان الذريعة التي جروا عليهـا لقياس الامواج هي مخلّة لا يمكن ان يبنى عليها احكام التقدير ولا التدقيق

اما اليوم فتذرَّعوا بوسيلةٍ اخرى اسهل وأقرب الى الضبط فالقوا على سطح البحر على اداةٍ تطفو على وجههِ مقياساً زئبقياً في داخلهِ آلةٌ لتسطير مقدار معظم الحركة فوجدوا ان ارتفاع الامواج متفاوت الى ١٢ مترًا وخمسة سنتمترات في البحر الهائج هيجاناً معتدلاً ولا يبعد ان يكون اعلى جدًّا في ابَّان العواصف

اكتشاف جثة متحجرة

ذكرت احدى صحف كندا انهُ من نحو ست عشرة سنة توفيت في مدينة وينيبك امرأة على مسافة عشرين ميلاً من المدينة فانطلق في هذه الايام زوجها مع بعض اصحابهِ ليحفر قبرها وينقل رفاتها الى مدفن آخر فما اعظم ما كان اندهالهم اذ وجدوا الجثة محفوظة الهيئة كما دُفنت ولم تسقط من رأسها شعرة واحدة . وقد ازداد تعجبهم لمـا ارادوا ان

يرفعوها فوجدوا ان ثقلها سبعمائة لبرة اي نحو ثلاثمائة اقّة . على انهم لما عرفوا السبب
بطل العجب فقد تبيَّن بعـد الفحص والتنقيب ان الجثة دُفنت بجانب نبع قلويّ فكان
علّةً لتحجُّرها كلها

جعل غزل القنب الهندي كالصوف

لا يخفى ان استعمال الصودا المحرقة المتبخرّة من ٣٦ الى ٤٠ درجة من مقياس
بومه تأتي بعدَّة تغييرات غريبة في الاعمال الصناعية منها ما جاء في بعض الصحف قد
اكتشف انهُ باستعمال الصودا المحرقة في صناعة غزل القنّب الهندي (jute) تتحوَّل
اليافهُ الى هيئة خيوط الصوف فتحاك من هذه الالياف النباتية نسج تشابه كل المشابهة
النسج المحيكة من المواد الحيوانية

فوائد بيتية

بيض الدجاج في الشتاء

للحصول على البيض في الشتاء يجب ان يكون التفريخ في شهر كانون الثاني او
اقلهُ في شباط او آذار فان النقوف (وهي الفراخ حين تخرج من البيضة) المفرّخة في
هذه الاشهر الثلثة تكون من احسن البوائض في الشتاء

قالت احدى السيدات الماهرات في تربية الدجاج: «عند دخول كانون الاول
تمتنع الدجاج عن البيض قطعاً ما لم يُعتنَ ببعض الدجاجات المفرّخة تلك السنة اعتناء
خصوصيا بحيث تدفأُ وتطعم بزر القنب والقمح الاسود والكرسنة والبطاطة المدقوقة
تأكلها حارَّةً»

ولما كان البيض في الشتاء غالي الثمن والغض منـهُ نادراً جدًا والطـالبون له

كثيرين رأينا مفيدًا لبعض القراء ان ندلهم على الوسائل الواجب اتخاذهـا للحصول على البيض غضًا في الشتاء ملخصة من مجلة « الصدى العام » الفرنسية :

في اواسط كانون الثاني يحضن البيض وعند التفريخ يجب الاهتمام بتربية الفراخ في محلات دافئة وبعد نحو مائة يوم تفرز احسن الفراخ وتجعـل في حظيرة مخصوصة لتبيض في الشتاء اما بقية الفراخ فتسمن مع الديكة وتباع في اوائل ايار باثمان غالية لان الفراخ الفتيَّة الغضة هي قليلة في تلك الايام وفي ١٥ تشرين الثاني يجب الاهتمام بتغيير طعام الدجاج فلتهييجها للبيض يغلى الشعير حتى ينضج قليلاً ثم يطرح للدجاج حارًّا ويضاف اليهِ قليل من الكرسنة والزؤان ولزيادة حرارتهـا تطعم ايضًا قليلًا من بزر القنب ومن اللازم ان يقدَّم لها للشرب ماء صافٍ غاية في النظافة ويوضع لهـا في وكناتها شيء من دقيق الفحم والرمل لتتمرَّغ فيهما وتاكل منهما قليلًا فذلك يقوّيها

فمع الاحتراس من البرد واتخاذ هذه الوسائل والاعتناء بالنظافة للغاية لا تنقطع الدجاج البتة من البيض في الشتاء مهما كان شديدًا

معالجة الحرق

من انجع العلاجات واسهلها لشفاء الحرق وضع لزقةٍ عليهِ مشربة عسلًا

شمعٌ لسدّ القوارير

ان شئت سدَّ القارورة الزجاجية سدًّا محكمًا لتضع فيها الاشربة الروحيَّة السريعة التبخُّر فاصنع لها المركَّب الآتي خذ اربعة اجزاء من القلفونة واربعـة من زفت القطران وجزءًا من الشمع فاذب الشمع واضف اليهِ الزفت والقلفونة وعند ما يكون هذا المركب مائعًا غطّس بهِ رأس القارورة المسدودة بصمامتها العاديَّة وافتلها فيهِ . واذا احببت ان يكون لون هذا الشمع برَّاقًا فاضف اليهِ جزءين من الصمغ

علاج لذعات النحل

اغسل محلَّ اللذعة جيدًا وضع عليهِ لزقة من اللبن الحليب

وقاية الزيوت من الحمَت (الفساد)

لا يخفى انَّ بعض الزيوت ولا سيما زيت الجوز لا تلبث ان تحمت (تفسد) فيتغير طعمها وينقص ثمنها فملافاةً لحمت هذه الزيوت ضعها في قوارير نظيفة جافَّة ثم صب على وجهها قليلاً من العرق ثم ضع الصمامة وادخلها جيدًا في القارورة وبما ان العرق اخفّ من الزيت يطفو فوقهُ فيمنع الهواء الخارجي ان يفسده وهكذا يحفظ الزيت سليماً امدًا طويلاً وضع الزيت في قوارير خزفية احسن منهُ في الزجاجات وان تعذر وجود الخزفية فالاوفق وضعهُ في زجاجاتٍ قاتمة اللون لا في زجاجات بيضاء لانَّ للنور تأثيرًا مضرًّا في الزيوت ويلزم حفظ هذه القوارير او الزجاجات في قبوٍ جافٍ مظلم

تطهير البراميل

اذا انتن البرميل وأُريد تطهيره فاخرق احد جانبيهِ واقلبهُ واضعاً الجانب المخروق على ثلثة احجار ارتفاع كلٍ منها خمسة عشر سنتيمترًا ثم اوقد نارًا بين هذه الاحجار نحوًا من عشر دقائق حتى يحمى خشب البرميل من الخارج كما يصنع عند عمل البراميل الجديدة وهذه الطريقة تنفع لتطهير كلّ البراميل سواء كانت تسع هكتولترًا واحدًا او مئة هكتولتر

حفظ رونق المعادن

اذا كانت عندك بعض آنية من الفضة او النحاس الاصفر الخ تريد وقايتها من ان يكمدَ لونها فاطلها بقليل من كولوديون روح الخمر طبقة واحدةً مهما اردت سمكها لانك اذا طليتها طليةً ثانية تبقع وبهذه الطريقة تستطيع حفظ رونق الاناء وطلاوتهُ مدّة سنين طويلة . وهي مفيدة خصوصاً لوقاية الايقونات والوسامات والكؤوس وسائر القطع الفضية لا تستعمل الا نادرًا ولحفظ جميع المصنوعات الفنيَّة التي تعرض في الخزائن الزجاجية ويُرغب في ان الَّا تنظف غالباً

متفرقات

مرصد مدكسكر

انشأ اليسوعيون في جزيرة مدكسكر مرصدًا فلكيًا في تنانريف حاضرتها سيكون من اهمّ المراصد وقد تجشموا في بنائه الذي ينجز عمّا قريب اتعابًا شاقة لقيامه في قمة تلٍّ شرقي المدينة والتزام الفعلة ان ينقلوا كلّ ادواته على ظهورهم واسم هذا التل امبوهيدمبوا وارتفاعهُ عن سطح البحر ١٣٥٠ مترًا والواقف عليهِ يطلّ على جميع جهاته وهو ارفع مراصد العالم وفي امل العلماء ان ينجم عن مراقباته الفلكية فوائد جليلة عميمة في هذا الفن

ماء باريس

يؤخذ من نشرة بلدية باريس انَّ المياه المختلفة التي يشربها الباريسيون فيها شيء كثير من الميكروب يتفاوت مقداره بحسب انواع هذه المياه فاقلّ ما يوجد في السنتيمتر المكعب منها ١٩٤ ميكروبًا واكثره ٣٤ الفًا و٤٠٠ ميكروب

تجارة فلسطين

بلغ مقدار صادرات فلسطين الى الخارج بحرًا من يافا سنة ١٨٨٨ بقيمة خمسة ملايين و٤٢٩٦٠٠ فرنك ولم تكن في سنة ١٨٨٧ الا اربعة ملايين و٩٦٥٠٠ واهمّ هذه الصادرات البرتقان والليمون الحامض بقيمة مليون ٤١٣٥٠٠ فرنك (ولم تكن في سنة ١٨٨٧ الا بقيمة ٨٢٧٠٠٠ فرنك) ثم الصابون بمبلغ ٨٢٤ الف فرنك ثم المصنوعات التقوية كالسبحات وغيرها واكثرها أُرسل الى مرسيلية وتريسته بمبلغ ٦١٠٠٠٠ فرنك (ولم تكن سنة ١٨٨٧ الاَّ ٣٤٠ الفًا) ثم اثمار الفاكهة المرسل اكثرها الى مصر وغيرها من الممالك المحروسة بقيمة ٤٩٥ الف فرنك ثم زيت الزيتون بمبلغ ١٤٣٣٠ الفًا ثم الذرة بمبلغ ٣٧٩ الفًا ثم الصوف بمئة وستة وعشرين الفًا (ولم تكن سنة ١٨٨٧ الاَّ باربعة وثلثين الفًا فقط) ثم الخمر ويرسل نحو ثلثيها الى مصر والباقي الى المانية

بخمسين الفاً و٨٠٠ فرنك

اما مجموع الداخلات فقد عدّل سنة ١٨٨٨ بمبلغ ستة ملايين و٣٠٢٣٠٠ فرنك ولم تكن في سنة ١٨٨٧ الآ بخمسة ملايين و٦٢٥١١٠ فرنكات

واهم هذه الداخلات المنسوجات التي بلغ قيمتها مليونين و١٢٧ الف فرنك (ولم تكن سنة ١٨٨٧ الاّ مليوناً و٥١٨ الف فرنك) والسلع المختلفة (الخضوات) البالغة قيمتها ٧٧٠ الف فرنك (ولم تكن سنة ١٨٨٧ الا ٤٢٢ الفاً) والسكر الذي بلغ قيمته ٤٩٤٦٠٠ فرنك (ولم تكن سنة ١٨٨٧ الاّ ٤٧٨٤٠٠ فرنك)

وقد بلغ عدد البواخر التي رست في مياه يافا على اختلاف اجناسها ٤٥٨ باخرة و١٤ مركباً شراعياً اجنبيا

اعظم ترامواي في العالم

هو في الجمهورية الفضية وطوله ٣٠٠ كيلومتر ويصل عدّة مدن من الجمهورية مع بوينوس ايرس ولشركته خمس عجلات لنقل المسافرين ليلاً وفيها اسرّة للنوم واربع عجلات الركاب الى مراكز قريبة وعشرون عجلة كبيرة للمسافرين كعجلات السكة الحديدية وست عجلات لنقل الجليد واربع لنقل المواشي والطيور و٢٠٠ لنقل السلع و[illegible] اشبه هذا الترامواي بسكة حديدية على ان انشاء ترامواي اقل نفقة في الجمهورية الفضية من السكة الحديدية لغلاء الفحم والحطب فيها ورخص الاحصنة مع قدرتها الشديدة التي لا تكلفهم شيئاً

تعمير الطيور

اعظم الطيور تعميراً البجع اذ يمكنه ان يعيش ثلثمائة سنة . ثم البازي وقد ذكر بعضهم انهُ نظر بازياً عمره ١٦٢ سنة ثم النسر والعقاب ولا ريب في طول عمرهما فقد ذكر بعضهم انهُ شاهد نسراً منذ قد أُمسك سنة ١٧١٥ فمات عام ١٨١٩ وأُمسك عقاب ابيض الرأس سنة ١٧٠٦ فمات ١٨٢٦ ثم الببغاء والغراب ويمكنهما ان يعمّرا اكثر من مائة . واغلب الطيور البحريّة تطول اعمارها كسائر البشر . ويعيش الديك والشحرور ١٥ الى عشرين سنة والحمام والبلبل عشر سنين الخ

تقويم مستشفى بستور

ان الدكتور بستور مخترع الطريقة المشهورة في معالجة الكلب قد انشأ منذ سنتين مستشفىً خصوصياً لداء الكلب فكان عدد المعالجين فيهِ من اول تشرين الثاني سنة ١٨٨٨ الى ١ ت ٢ ١٨٨٩ الفاً وثمانمائة وثلثين شخصاً من الفرنسيس وغيرهم لم يمت منهم سوى احد عشر لم ينجع فيهم علاج فمعدل الوفيات اذاً ستة بالالف مع ان معدَّل وفيات المصابين بالكلب اذا لم يعالجوا على طريقة بستور خمسة عشر في المائة على الاقل

تقويم صمغ طوابع البريد

ان ادارات البُرد تنفق من الصمغ لدهن طوابعها الصغيرة مبلغاً عظيماً لا يكاد يصدَّق وقدره في السنة اربعون الف كيلوكرام ...

جائزة تأليف

ان احدى السيدات الفاضلات الراغبة في اغاثة النفوس التي تتنازع عقائدها الدينية بعض المشاكل التي تولدها العلوم الجديدة قد فكرت في جعل جائزة سنية لكتّاب التآليف الدفاعية عن الايمان وعرضت فكرها على المدرسة اللاهوتية الباريسية والجائزة هي الفا فرنك تعطى لاحسن مؤلف في المسألة الآتية:

البحث عن العلائق التي بين التصوُّر الجديد للعالم وفقاً لنتائج نجاح علمي الهيئة والطبيعيات العمومية وبين الوحي المسيحي وذلك من وجهين الاول من حيث شرح المشاكل الواردة في التوراة بشأن علم العالم والثاني من حيث عقيدتي التجسد والافتداء. ويجب ان ترسل هذه التآليف الى رئيس المدرسة الكاثوليكية في باريس لحد آخر كانون الاول سنة ١٨٩٠ اما الجائزة فلا تعطى الا في حزيران عام ١٨٩١

مواسم القطن في الولايات المتحدة

يؤخذ من التعديل السنوي المنشور في آخر كانون الاول الماضي ان محصول الاقطان في ولايات اميركا المتحدة يعدَّل بسبعة ملايين و ٢١١ الف بالة ويقال ان هذا التعديل الرسمي هو انقص من الحقيقي بثمانين الف بالة وهذا اغزر محصول للقطن

احرزتهُ هاتيك الولايات ويؤَمَّل ان يكون في هذا العام الجاري كذلك

جسر على البسغور

مضى حين من الدهر على المهندسين يفكرون في خرق البرازخ المهمة الموجودة في جهات الكرة الارضية كالسويس وباناما وبيريكوب وكورنثس وهلستين في شبه جزيرة ملقا الخ وفصلها بقناة صالحةٍ لعبور السفن فيها وبين الآن ان فتح البرازخ قد قلَّت اهميتهُ فحوَّلوا ابصارهم الى وصل الخلجان إما ببناء اسرابٍ تحت الماء او جسورة فوقهُ وقد ذكرنا شيئًا عن وصل انكلترا بفرنسا بجسر فوق بحر المنش وكثيرًا ما تكلمت الصحف عن مضيق مسينة بين الصقليتين وخليج سند والآن قرأْنا ان بعض المتمولين الفرنسيس تقدم على انشاء جسر على البسفور في الاستا يصل اسيا باوربا طولهُ ثمانمائة مت وعرضهُ سبعون مترًا وذلك بين روملي حصا واناطولي حصار ولا يكون تحتهُ الَّا مع واحدٌ عظيم

النور الكهربائي في الكنائس

جرت عادة الكنائس في اميركا واور ان تنار بالنور الكهربائي فيقال ان ف كنيسة السيدة الكاتدرائية في مونتري من اعمال كندا اربعمائة مصباح كهربائ وهكذا في كنائس فرنسا الان النور ف اضعف منهُ في اميركا ومن هذه الكنائ كاتدرائية سان وان في روان

سؤال

من يحشوش (١ . ج)

هل من اثباتٍ علمي مقنع في ما ينسب للعين والفأْل والطلاسم من الافعا العجيبة او ان ذلك وهم لا يعوَّل عليهِ

أَلْكَنِيسَةُ ٱلْكَاثُولِيكِيَّة

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَارِيخِيَّة

تصدر في الخامس عشر والثلاثين من كل شهر

بدل الاشتراك

في بيروت عن سنة كاملة	٨	فرنكات
في سورية ولبنان «	٩	«
في جميع الجهات «	١٠	«

اما ثمن الجزء الواحد منها فنصف فرنك والدفع سلفاً

مراسلات الكنيسة

الفيوم (ا . ص) وصلت قيمة الاشتراك وارسلنا لكم الرسالة منذ اول السنة الجارية

نابلس (غ . ب) بعثنا اليكم بمجموع السنة الاولى مجلّدة مع الجزء الناقص من السنة الثانية وقبلنا مطلوبكم

دير المخلص (ع . ب) ارسلنا لكم مجموع السنتين الاولى والثانية ونواصل لكم ارسال اجزاء السنة الجارية تباعاً

دير سيدة البشارة قرب دير المخلص (م . م) قضينا رغبتكم وبعثنا بالرسالة من اول هذه السنة الى المشترك الجديد

الاسكندرية (ي . ت) ارسلنا ما نقص من الاجزاء وسنجاوبكم بالبريد قريباً

تنبيهات

١ً من وصله احد الاجزاء ولم يردّه قبل خمسة عشر يوماً عددناه من المشتركين الكرام ونرجوهُ ان يبعث الينا ببدل اشتراكه امّا تحويلًا على البريد او طوابع بوسطة

٢ً من لم يصلهُ احد الاجزاء بالبريد فعليهِ ان يعرفنا قبل مضي خمسة عشر يوماً لنعرف السبب فنرسلهُ لهُ مجاناً امـا ان طلبهُ فيما بعد فلا يرسل لهُ الا ان اصحب الطلب بثمنهِ (ثمن الجزء الواحد نصف فرنك)

٣ً لا تقبل الاسئلة الّا من المشتركين بشرط ان تكون مذيلة بتوقيع السائل بكل حروفهِ

السنتان الاولى والثانية من الكنيسة

من شاء الحصول على مجموع اجزاء السنتين الاولى والثانيـة من الكنيسة الكاثوليكية فليطلبها مرافقاً الطلب بالثمن. وثمن السنة الاولى مجلدة فرنكان وثمن السنة الثانية مجلدة عشرة فرنكات وذلك ما عدا اجرة البريد